الثورة
الاثنين 27 ذو الحجه 1433هـ 12 نوفمبر 2012م العدد (17526)

في الخطوط الطويلة.. المطاعم أسوأ حالا

■ .. ربما تراجع في اللحظة الأولى .. وربما تفضل الجلوس في باص السفراء إذا كنت علم مسبق بما تقدمه المطاعم على الخطوط الطويلة قبيل العيد وبعده يكون وضع المطاعم تلك هو الأسوأ .. الأفضل أيضا أن تأخذ ما يكفيك من الطعام عند سفرك حتى لا تكون عرضة لوجبات غير نظيفة أولا وازدحام ينسيك الجوع ثانيا وثالثا الأسعار التي لاترحم .. أمر يثير الغضب ، والاستغراب في آن .. الغضب لما ترى والاستغراب لعدم وجود رقابة على تلك المطاعم. المسافر لا يطمئن في الغالب لما تقدم له من وجبات لا يدري ما إذا كانت اللحوم المقدمة لحوماً مشروعة أم لا.. لا غرابة في انعدام الرقابة أن تكون اللحوم لحوم حمير أو كلاب كما يكشف الأمر مؤخرا في بعض مطاعم الخطوط الطويلة.

استطلاع/
عبدالناصر الهلالي

في كل مرة نسافر فيها في الأعياد يواجه المسافرون مشكلة المطاعم على الطرقات لا سيمافي طريق (صنعاء تعز) إذ يكون عدد المسافرين كبيرا مقارنة ببقية الخطوط الأخرى وإذا ما أخذنا بالحسبان طريق (صنعاء - عدن) فإن الازدحام سيكون الأكبر لاسيما وأن الباصات الذاهبة من صنعاء تمر على تعز في ظل المشاكل التي تشهدها الطريق المؤدية إلى عدن عبر الضالع وإن لم يكن هذا فإن الطريق من صنعاء حتى يريم تمر فيها أكثر من محافظة (إب، الضالع،الخ) شهر كامل يعاني فيه المسافرون من ذلك الخط وما يزيد الأمور تعقيدا أن سائقي المركبات باختلاف أنواعها يتعاملون مع مطاعم خارج المدن مقابل وجبات مجانية كعمولة لإنزال الركاب في هذا المطعم أو ذاك.

في محافظة ذمار قبل أن تدخل إلى المدينة باتجاه يريم يوجد مطعمان كبيران وهما بمثابة استراحات فيهما الحمامات والمسجد كما يقول السائقون لا يمكن الوقوف بمكان آخر طالما أنهما الوحيدان فيهما حمامات لابأس بعددها غير أن الازدحام في أيام العيد يجعل المسافر يفضل عدم النزول هناك وإن شبع جوعا ، اعترضنا على السائق لعدم وجود أماكن كافية للعوائل في إحدى تلك المطاعم فرد بجفوة (وأنا أيش دخلي تصرفوا) لم تكن في معسكر حتى تتصرف .. يفترض أنا في مطعم يجب أن يقدم لكل زبائنه الطعام بعيدا عن الطوابير التي ترص في كل جهة ويفترض أيضا أن تكون طاولات العوائل نظيفة والوجبات تصل إليها فور طلبها .. غير أن هذا لا يحدث.

ويضيف السائق: أليس هناك مكان أفضل من هذا بإمكانك تطوبر وتأخذ الطعام إلى مقاعد عائلتك في الباص، حتى لو أصر المسافر على انتظار دوره في الطابور سيمر الوقت المخصص للاستراحة المحدد من قبل سائق الباص بـ(نصف) ساعة دون أن يحصل المسافر على الطعام.

المطاعم تلك فوق الازدحام الكبير تفتقد إلى النظام ونظافة المطعم ونظافة الطعام، ففي القسم المخصص للعوائل لا توجد طاولات نظيفة (الحشرات) بأنواعها تقف إلى جانب الوجبات حتى وإن كنت مضطرا للأكل ستنسى أنك جائع وتفضل الخروج من المطعم هذا إن وجدت المساحة الكافية في المطعم .. الستائر التي تفصل بين عائلة وأخرى تراكمتفيها الأوساخ إلى درجة أن لونها قد تغير إلى الأسود الداكن.

لاشيء في المطعم ذاك أو الذي لا يبعد عنه كثيراً، تطبخ الوجبات التي تسلق بشكل مستعجل وترى عليها بقايا دماء كالدجاج مثلا لا يستطيع المرء تذوقها أو حتى النظر فيها .. اللحم ولونه وطعمه مختلف عن اللحوم في بقية المطاعم النظيفة أما الأسعار فحدث ولا حرج سعر الدجاجة المشوي طبعا المستورد يصل (١٢٠٠) ريال أيام العيد الربع بـ(٤٠٠) ريال المسافر مضطر إلى شرائها بهذا السعر والنفر الواحد الكبدة بـ(٨٠٠) ريال .. كل الوجبات أسعارها مرتفع كما لو أنك في أماكن سياحية أو في فنادق سبعة نجوم على الأقل في تلك الأماكن تتوفر النظافة في الوجبات، والمكان وتتوفر أيضا الطاولات الكافية للزبائن ، لكن في مطاعم الطرقات أو الخطوط الطويلة لا توجد إلا الأسعار المرتفعة رغم ما يشوب الوجبات والمكان من عبث.

تتكرر هذه السلبيات في كل عام ولعدم وجود الرقابة على تلك المطاعم لا تتحسن الخدمة فيها ، ولا تقدم الوجبات النظيفة ولا يلتزم أصحابها بالأسعار المحددة في كل المطاعم.. الازدحام مثلا نجدها فيها في كل عام نسافر فيه أيام الأعياد ، وهذا الازدحام يستمر شهرا كاملا ابتداء من قبيل العيد حتى نهايته بحسب تأكيدات أصحاب تلك المطاعم نفسها ، ورغم ذلك لا يتم تحسين الخدمة وتوسيع تلك المطاعم لكي تستوعب كافة النزلاء من المسافرين... الوضع هو أنه في كل عام والمكان المخصص للعوائل هو ذاته ..لا يكلف صاحب المطعم نفسه بغسل القماشات التي تسد أبواب المكان المخصص للمطاعم ولا يكلف نفسه أيضا رغم عدم وجود تكلفة تذكر بتنظيف الطاولات التي يوضع عليها الطعام .. المطاعم التي أخذناها كمثال تقع في محافظة ذمار، والسلطة المحلية هناك هي من تتولى الرقابة على تلك المطاعم لاسيما أن الكتابات على تلك المطاعم تتكرر وكأن شيئا لم يحدث فاكتب ما شئت فالناس لا يقرؤون وإن قرأوا هذا الصحفي أو ذاك يفتري علينا.

السائقون في الغالب يتعمدون إنزال الركاب في المطاعم التي تقدم لهم العمولة الكافية أو التي يقتنع بها لا يهم السائق إن كان هذا المطعم نظيفا أم لا .. لا يهم السائق إن كانت أسعار هذا المطعم مناسبة أم لا .. السائق يهمه أولا وأخيرا أن يحصل على حقه بصرف النظر عن ما تقدمه تلك المطاعم للمسافرين .. مبالغ طائلة تعود لأصحاب المطاعم كإيرادات ، يعجز محصلها أو يرفض أن يحسن من منشأته.

سافرت كثيرا من خطوط متعددة .. الخدمة هي الخدمة والأسعار مرتفعة كالعادة والنظافة لا تسر وإن كتبت مؤلفات عن تلك السلبيات مجتمعة لا تجد من يسمعك لا أصحاب المطاعم ولا الرقابة عليها .. الزبائن وحدهم من يشعرون بالغبن.

● وجبات غالية ومطاعم غير نظيفة والرقابة في إجازة دائمة

● في الأعياد تزدحم مطاعم الطرقات والسائقون يبحثون عن العمولة